

ينابيع المودة لذوي القربى

[38] ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: آل ياسين آل محمد، وياسين اسم من أسماء محمد صلى الله عليه وآله وسلم. [16] وفي عيون الاخبار: عن الريان بن الصلت قال: إن الامام علي بن موسى الكاظم في مجلس المأمون وقد سأله عن تفسير قوله تعالى: (سلام على آل ياسين) (1). قال: حدثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي عليهم السلام قال: ياسين محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ونحن آل ياسين. فقالت العلماء الذين حوله: ياسين محمد صلى الله عليه وآله وسلم واليه وسلم لم يشك فيه واحد. ثم قال الامام: إن الله أعطى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فضلا عظيما، وذلك أنه لم يسلم على آل أحد من الانبياء إلا آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال: (سلام على آل ياسين)، إن الله - تبارك وتعالى - قال في قصة إيلياس النبي عليه السلام: (سلام على آل ياسين) لو كان مراده تعالى هذا النبي لقال: سلام على إيلياس. وإن قيل إنه - تعالى - سلم على جمع إيلياس. فقلنا: إن إيلياس واحد لا متعدد، ومع أنه لو كان إيلياس ثلاثة أو أكثر لقال سلام على الالياسين - بالمعرت باللام -، لان قاعدة الجمع بالتعريف باللام. ولما بشر الله الصابرين من المؤمنين بالصلوات والرحمة قال: محمد صلى الله عليه وآله وسلم أليق وأجدر بالصلوات والرحمة. ولما كانت تصلية المؤمنين الدعاء، فالاحسن

[16] لم أعتز عليه في عيون أخبار الرضا عليه السلام المطبوع بهذه الصورة، وانما نقله بلفظ آخر قريب من هذا بيد انه مختصر. وهو في 2 / 214 في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام المأمون - الآية السابعة. (1) الصافات / 130 وفي الاصل: " آل ياسين " ولعلما قراءة. (*)